السيد الحكيم خلال زيارة عدد من المدارس في بغداد: الطلبة هم أساس بناء الوطن، والمدرسة محطة لتشكيل الوعي وتطوير المهارات

بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد، أجرى سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، زيارة لعدد من المدارس في العاصمة بغداد، حيث التقى بالهيئات التدريسية والطلبة، واطّلع على أجواء العودة إلى مقاعد الدراسة، مؤكّدًا أن هذه المناسبة تمثل محطة جديدة وخطوة مهمة في مسيرة بناء الإنسان والمجتمع.

وفي كلمة له خلال الزيارة، شدد سماحته على أن لا سبيل لبناء العراق وتطويره إلاّ من خلال الاستثمار في الأجيال الجديدة، داعيًا الطلبة إلى التسلّح بالعلم والمعرفة، باعتبارهما السلاح الحقيقي لمواجهة التحديات وتحقيق التنمية الشاملة.

وبيّن السيد الحكيم أن المدرسة ليست فقط مكانًا للتعليم، بل هي مساحة لانصهار الثقافات وصناعة وعي جماعي قائم على القيم الوطنية والإنسانية، مشيرًا إلى أن البيئة التربوية السليمة تحتاج إلى تكامل الأدوار بين المدرسة والأسرة، وأن العلاقة الودّية والتعاون المستمر بين الكوادر التعليمية وأولياء الأمور تمثل حجر الزاوية في نجاح العملية التربوية.

ودعا سماحته إلى مناهج تعليمية تدمج بين تجارب الماضي واستشراف المستقبل، وتُعلّم الأبناء كيفية التفكير الصحيح لاتخاذ القرار الصائب، مع تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات حياتية عملية، وتطوير قدراتهم على التعامل مع التحديات.

كما شدد سماحته على أهمية ترسيخ مفاهيم حب الوطن، والثقة بالنفس، والقدرة على التعبير عن الرأي، وغرس ثقافة العمل الجماعي لتجنب الفردانية والدكتاتورية، مبينًا أن العمل الجماعي، رغم صعوبته، هو الأكثر إنتاجًا وجدوى، داعيًا إلى تقبّل الرأي الآخر واحترام ثقافة الأغلبية ضمن السياق الديمقراطي.

وفي ختام كلمته، أكد السيد الحكيم أن المدرسة ليست مجرد وسيلة للانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، بل هي لبنة أساسية في بناء الفرد الصالح والمجتمع المتماسك، مشيدًا بما تحقق في الواقع التربوي، ومجددًا دعوته إلى الاهتمام بالكادر التعليمي من خلال توفير السكن اللائق وقطع الأراضي، وإنهاء ظاهرة الدوام المزدوج، بما يعزز من مكانة المعلم ودوره في بناء الأجيال.